تحقيق القول في سماع سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ -رحمه الله- مِنْ زَيْدٍ بنِ ثَابِت

The Hearing of Sa’id ibn al-Musayyib from Zaid ibn Thabit (may Allah be pleased with him) Between Negation and Affirmation

10.35781/1637-000-0102-002

د. حصة بنت صالح سليمان المحمود*

*أستاذ مساعد - السنة وعلومها - قسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص:

يهدف البحث إلى: جمع أقوال أئمة الحديث في ثبوت إدراك سعيد بن المسَيَّب لزيد بن ثابت ﷺ أو عدمه، وإيضاح سماع سعيد بن المسّيب من زيد بن ثابت ﷺ، وعرض الأدلة الدالة على إثبات السماع، ومناقشة القضية في ضوء قواعد النقد عند أهل الحديث.

واتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أنّ الراجح في عُمْرِ سعيد بن المُسَيَّب وقت وفاة زيد بن ثَابت ثلاثين عامًا، كما أثبت البحث على أنّ سعيد بن المُسَيَّب سمع من صحابة ماتوا قبل زيد بن ثابت ﷺ في المدينة، وأنه أدرك زيد بن ثابت ﷺ، وأنّ القائلون بإثبات السمَّاع لسعيد من زيد من الأئمة النُّقَّاد.

الكلمات المفتاحية: تحقيق القول، سَماع، زيد بن ثابت، سعيد بن المسَيَّب.

Abstract

The research aims to gather the statements of the Hadith scholars regarding the recognition of Sa’id ibn al-Musayyib’s perception of Zaid ibn Thabit (may Allah be pleased with him) or otherwise, to clarify Sa’id ibn al-Musayyib’s hearing from Zaid ibn Thabit, to present the evidence supporting the affirmation of this hearing, and to discuss the issue in light of the principles of criticism among Hadith scholars.

Research Methodology: The researcher employed an inductive analytical critical approach to achieve the objective.

Among the most important findings is that the most likely age of Sa’id ibn al-Musayyib at the time of Zaid ibn Thabit’s (may Allah be pleased with him) death was thirty years. The research also confirmed that Sa’id ibn al-Musayyib heard from companions who died before Zaid ibn Thabit in Medina, and that those who affirm Sa’id’s hearing from Zaid are among the critical scholars.

Keywords: Verification, Hearing, Zaid ibn Thabit, Sa’id ibn al-Musayyib.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله.

أما بعد، فسعيد بن المسَيَّب إمام التابعين، وأول الفقهاء السبعة الذين يعد مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة، وأصحّ المراسيل مراسيله؛ لأنه من أولاد الصحابة، وأبوه من أصحاب الشّجرة، وقد أدرك سعيد كبار الصحابة كعُمر، وعثمان، وعليًا، وطلحة، والزبير، وسائر العشرة ﷺ لذا كان من الأهمية بمكان التفتيش عن سماعاته من الصحابة، وبيان من أدرك وثبت سماعه منهم.

فمسألة السَّماع من دقائق علم الإسناد، وبخفائها قد يُصحَّح المنقطع؛ ولذا اعتنى العلماء بسماع الرَّاوي عمن سمع منه، فكتبوا في ذلك، وألفوا وصنفوا وجمعوا.

ومن هنا جاء البحث في بيان ما يتعلق بسماع سعيد بن المُسَيَّب من زيد بن ثابتﷺ، فجمعت ما يتعلّق به وسمَّيته بـ: (**تحقيق القول في سماع سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ** ﷺ)

مشكلة البحث:

سماع سعيد بن المسُيَّب من زيد بن ثابتﷺ نفاه الإمام مالك، واضطربت الرواية عن الإمام ابن المدِيني -رحمه الله- في سماع سعيد بن المسيِّب من زيد بن ثابت ﷺ في كتاب (العلل) ففي الموضع الأول قال: "وأصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه ومنهم من لم يلقه اثنا عشر رجلاً.. فأما من لقيه منهم **وثبت عندنا لقاؤه سعيد بن المُسَيَّب**"[1]. وفي الموضع الثاني قال:" وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه ويقولون بقوله هؤلاء الاثني عشر كان منهم من لقيه ومنهم من لم يلقه... وكان ممن يقول بقوله **ممن لا يثبت لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة سعيد بن المُسَيَّب**"[2] في حين أنه في الموضع الثالث صرّح بأنه لم يثبت لسعيد بن المُسَيَّب لُقي أو سماع من زيد بن ثابتﷺ، وإنما أثبت له الإدراك: "ومن أهل المدينة ممن روى عنه -أي زيد بن ثابت- **ممن أدركه ولا يثبت له لقاؤه ولا يثبت له السماع** منه سعيد بن المسَيَّب ثم ذكر قول الإمام مالك[3].

---

[1] العلل، لابن المديني (ص: 44).

[2] المصدر السابق (ص: 46).

[3] المصدر السابق (ص: 48).

ISSN : 2410-1818

أهمية البحث وأسباب اختياره:

1. أنه متعلّق بمبحث السَّماع، وهو من مباحث العلل الخفية.
2. إبراز مكانة سعيد بن المسَيَّب فهو من كبار التابعين.
3. إبراز عناية العلماء بقضية السَّماع.

أهداف البحث:

1. جمع أقوال أئمة الحديث في ثبوت إدراك سعيد بن المسَيَّب لزيد بن ثابت أو عدمه.
2. إيضاح سماع سعيد بن المسِّيب من زيد بن ثابت.
3. عرض الأدلة الدالة على إثبات السّماع.
4. مناقشة القضية في ضوء قواعد النقد عند أهل الحديث.

منهج البحث:

سيقوم هذا البحث على المنهج (الاستقرائي التحليلي النقدي) القائم على تتبع المسألة في مظانها من كتب الرجال، والجرح والتعديل، والمراسيل، وعلل الحديث، وعلومه، وكتب التواريخ، ومن ثم تحليلها ونقدها.

الدراسات السابقة:

وقفت على بحثين تناول مسألة سماع سعيد بن المسَيَّب من زيد بن ثابت ﷺ:

الأول: للباحث نور محمد الحيلة، واسمه سماع سعيد بن المسَيَّب من زيد بن ثابت -رضي اللّه عنه -بين الاثبات والنفي، وهو بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة، (العدد 3، مجلد 20)، أثبت فيه الباحث سماع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت ﷺ من خلال دراسة أقوال المثبتين والنافين للسماع مع قرائن تثبت السماع، ومقارنة أسانيد علي بن المديني في كتابه العلل وترجيح الثابت منها.

والثاني: ورسالة علمية بعنوان: التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة، للدكتور: مبارك بن سيف الهاجري، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراة. وممن تُكلّم في سماعهم سعيد بن المسَيَّب من زيد بن ثابت، وتطرق الباحث لشيء من الإجمال في هذا الموضوع.

ISSN : 2410-1818

وفي هذا البحث قمت بإضافات لم تذكرها الدراسات السابقة ومن أهمها:

- جمع ما قيل في تاريخ ولادة ووفاة سعيد بن المسَيَّب وزيد بن ثابت ﷺ ؛ لإثبات إمكان اللُّقِي من عدمه.
- ومزيد إيضاح لسماع سعيد بن المُسَيَّب -رحمه الله- من صحابة ماتوا قبل زيد بن ثابت ﷺ
- وتخريج مرويات سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت ﷺ في الكتب التسعة للأحاديث تخريجاً موسعًا.

وهذه قرائن تؤكد تحقق السماع، وهي نتيجة أفادتها الدراسات السابقة، لكن باجتماع تلك الأمور تكتمل الصورة في السّماع، لأنها متعلقة بالتابعي الكبير: سعيد بن المسيب.

وبعد: فهذا ما سعيتُ إلى عمله وتحقيقه -بإذن الله - فإن كان هذا البحث فوق ما أرجو فهو من توفيق الله وتسديده، وإن كان من نقص وخطأ فهو من نفسي، وحسبي أني سعيتُ، والله حسبي وكفى.

خطة البحث:

وقد جعلت البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة.

أما المقدمة؛ ففيها بيان مشكلة البحث، وأهميته، وأسئلته، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطته.

أما التمهيد؛ ففيه، أولاً: ترجمة لزيد بن ثابت ﷺ. **ثانياً:** ترجمة لسعيد بن المسَيَّب-رحمه الله-.

المبحث الأول: تحقيق القول في مسألة سماع سعيد بن المسَيَّب-رحمه الله- من زيد بن ثابت ﷺ. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث التي رواها سعيد بن المُسَيِّب-رحمه الله- عن زيد بن ثابت ﷺ في الكتب التسعة.

المطلب الثاني: إمكانية اللُّقي بين سعيد بن المسَيَّب وزيد بن ثابت وسماع سعيد من زيد.

المطلب الثالث: عرض أقوال الأئمة في السَّماع أو نفي السَّماع ومناقشتها.

المطلب الرابع: الراجح في المسألة.

والخاتمة؛ وفيها أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

تمهيد

أولاً: ترجمة لزَيد بن ثَابت رضي الله عنه.

اسمه وكنيته ونسبه:

"زَيد بن ثَابت بن الضَّحَّاك بن حَارِثة بن زَيد بن ثَعْلَبة من بني سَلَمة، ثم من بني غَنْمِ بن مَالك بن النَّجّار، وقيل: زَيد بن ثَابت بن الضَّحَّاك بن زَيد بن لُوْذَان بن عَمْرو بن عبد عَوف بن غَنْمِ بن مَالك بن النَّجَّار، ثم أحد بني الخَزْرَج، يكنى أبا سَعيد، وقيل: أبو خَارِجَة"[1]، "المدَني، الأنْصَاري، صاحب رسول الله ﷺ، وكاتب وَحْيه، وأحد نُجَباء الأنصار"[2].

أسرته: أمه:" النَّوَّار بنت مَالك بن معاوية بن عَدي بن عَامر بن غَنْم بن عَدي بن النَّجَّار"[3]، وأبوه: ثابت، "قتل يوم بعاث قبل هجرة النبي ﷺبخمس سنين، وكان زيد يومئذ ابن ست"[4].

طبقته: صحابي مشهور[5]

علمه وفقهه: من الراسخين في العلم، روى ابن عساكر بسنده عن مالك بن أنس قال:" كان إمام الناس عندنا بعد عمر زيد بن ثابت"[6]، وشَهِد بعلمه جمع من الأئمة الأكابر وليس المجال هنا للحصر وإنما للتمثيل.

---

[1] معرفة الصحابة، لأبي نعيم (3/ 1151). وانظر: الكنى والأسماء، لمسلم (1/ 353).

[2] الموطأ، لمالك (6/ 49). وانظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (11/ 67).

[3] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (2/ 537).

[4] معرفة الصحابة (3/ 1151).

[5] الطبقات الكبرى، لابن سعد (2/ 358)، معجم الصحابة، للبغوي (2/ 461)، أسد الغابة، لابن الأثير (2/ 126)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (2/ 490).

[6] تاريخ دمشق، لابن عساكر (19/ 321).

ISSN : 2410-1818

وفاته: اختلفوا في وفاة زيدﷺ على أقوال:

القول الأول: توفي سنة 45 للهجرة، وبه قال جَمْع من العلماء منهم:

الإمام مالك قال في (الموطأ):" عن يحيى بن بكير: توفي سنة خمس وأربعين، وسنّه ست وخمسون سنة"[1]. وأخرج الربعي في (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم): "عن عبد الله بن محمد، قال: قال الواقدي حدثني ابن أبي الدنيا، عن أبيه، قال: مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين"[2].

وأخرج أبو نُعيم في (معرفة الصحابة):" عن محمد بن علي بن حُبَيْش، ثنا محمد بن عَبْدُوس بن كامل، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير، قال: مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين"[3]. وممن قال بهذا القول: شباب، وأبو عبيد، وأبو الزِّنَاد كما ذكر ذلك الذَّهبي في (السير).[4]. واختاره ابن حبَّان في (الثقات)[5]. وابن قُتَيبة في (المعارف)[6]، وابن الجَوْزي في (صفوة الصفوة)[7]. وقال ابن الجَزَري في (غاية النهاية في طبقات القراء): "توفي سنة خمس وأربعين وقيل: سنة ثمان وأربعين"[8]. وبه قال اليَافعي في (مرآة الجنان وعبرة اليقظان)[9]. وقال الذَّهبي في (معرفة القراء الكبار): " توفي سنة خمس وأربعين على الأصح"[10]. وقال ابن حَجر في (الإصابة):"وفي خمس وأربعين قول الأكثر"[11].

---

[1] المصدر السابق (19/ 321).

[2] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي (144/1).

[3] معرفة الصحابة (3/ 1155).

[4] انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (2/ 441).

[5] الثقات، لابن حبان (3/ 135).

[6] المعارف، لابن قتيبة (ص:260).

[7] صفة الصفوة، لابن الجوزي (1/ 275).

[8] غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (1/ 296).

[9] مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي (1/ 98).

[10] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ص: 18).

[11] الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 492).

ISSN : 2410-1818

القول الثاني: توفي سنة 51 للهجرة، وممن قال بهذا القول:

البَغَوي، وقد أخرج في (معجم الصحابة):"عن ابن هَانئ عن عبد الله بن أحمد بن حَنبل قال: بلغني أن زيد بن ثابت مات سنة إحدى أو اثنين وخمسين"[1]. وأورد الطَّبراني في (المعجم الكبير): "عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي -رحمه الله- قال: بلغني أن زيد بن ثابت توفي سنة إحدى وخمسين "[2]. والربعي في (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم): عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن هانئ. وأبو نُعيم في (معرفة الصحابة) عن سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. كلاهما عن: "أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: بلغني أن زيد بن ثابت مات سنة إحدى وخمسين"[3]. وأورد الذَّهبي في (السير): "عن عمرو بن علي: سنة إحدى وخمسين"[4]. وذكر هذا القول ابن حِبان في (الثقات)[5].

القول الثالث: توفي سنة 54 للهجرة، قال به البخاري في (التاريخ الأوسط) فقد أخرج: "عن علي بن عبد الله قال مات زيد بن ثابت سنة أربع وخمسين ومات معاوية سنة ستين"[6]. وأبو نُعيم في (معرفة الصحابة):"عن أبي حامد بن جَبَلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن توبة، ثنا علي بن عبد الله، قال: مات زيد بن ثابت سنة أربع أو خمس وخمسين، ويقال: إنه مات سنة خمس وأربعين"[7].

القول الرابع: توفي سنة 55 للهجرة، قال بهذا القول: أبو نُعيم في (معرفة الصحابة):" عن سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي المَديني، ثنا داود بن رشيد، عن الهيثم بن عَدِي، قال: هلك زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين"[8]. وأورد الذَّهبي في (السير): عن المَدَائني، ويحيى بن مَعِين هذا القول[9].

---

[1] معجم الصحابة (2/ 466).

[2] المعجم الكبير، للطبراني (109/5) برقم:(4754).

[3] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (1/ 150)، معرفة الصحابة (3/ 1155).

[4] سير أعلام النبلاء (2/ 441).

[5] الثقات (3/ 135).

[6] التاريخ الأوسط، للبخاري (1/ 101).

[7] معرفة الصحابة (3/ 1155).

[8] المصدر السابق(3/ 1155).

[9] انظر: سير أعلام النبلاء (2/ 441).

ISSN : 2410-1818

القول الخامس: توفي سنة 56للهجرة، وتفرد بهذا القول: الذَّهبي في (السير):" عن أبي عُبيد أنه قال: وسنة ست وخمسين أثبت"[1].

القول الراجح: وعليه بعد ذكر هذا الخلاف، يظهر أن الراجح في وفاة زيد بن ثابتﷺ كانت في السنة الخامسة والأربعين وله من العمر ست وخمسون سنة؛ لكثرة من قال به من المؤرخين، ولترجيح المحققين من أئمة الحديث كالذَّهبي وابن حَجَر لهذا القول.

ثانياً: ترجمة لسَعيد بن المُسَيَّب-رحمه الله-.

اسمه وكنيته ونسبه: "سعيد بن المسَيَّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم بن يَقَظَة"[2]، "المَخْزُومي أبو محمد القُرَشي"[3]. "فَقِيه التابعين من أهل المدينة"[4] "وإمامهم وأحد فقهاء المدينة السبعة."[5].

طبقته: ذكره ابن سعد:" فيمن كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول اللّه ﷺ من أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم"[6]. وذكره خليفة بن خَياط في:" الطبقة الثانية من الفقهاء والمحدثين أهل المدينة بعد أصحاب رسول اللّه ﷺ " [7]

تاريخ ولادته: اختلف في تحديد ولادته على أقوال:

القول الأول: ولد بعد خلافة عمر ﷺ بسنتين، وبه قال الإمام أحمد -رحمه الله-كما أخرج في (العلل)ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في (المراسيل)، وابن عبد البَرّ في (التمهيد) قال: "حدثنا سفيان بن عُيينة عن يحيى بن سعيد إن شاء اللّه قال سمعت سعيد بن المسَيَّب يقول:(ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر)" [8]. وهذه الرواية صحيحة، فهي مسلسلة برواية الأئمة الأثبات، إلا أن يحيى بن سعيد شك فيها،

---

[1] المصدر السابق (2/ 441).

[2] نسب قريش، للزبيري (ص: 345)، الطبقات الكبرى (5/ 119)، الطبقات، لخليفة بن خياط (ص:٤٢٥).

[3] مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: 105).

[4] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (7/ 125).

[5] التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث–، ابن أبي خيثمة (2/ 103).

[6] الطبقات الكبرى (2/ 379).

[7] الطبقات، خليفة بن خياط (ص: 425).

[8] العلل ومعرفة الرجال، أحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 149)، المراسيل، لابن أبي حاتم (ص: 73)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (6/ 304).

ISSN : 2410-1818

لكن تابع أحمد في روايته عن يحيى بن سعيد بالجزم كلاً من: سعيد بن منصور [1] وأبي معاوية الضَّرِير[2].

القول الثاني: ولد بعد خلافة عمر ﷺ بأربع سنوات، وبه قال ابن سعد في (الطبقات) فقد أخرج: "عن محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمير، عن علي بن زيد قال: (ولد سعيد بن المُسيَّب بعد أن استخلف عمر بأربع سنين، ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة) [3]". وهذه الرواية ضعيفة؛ فيها محمد بن عمر الواقدي، سيأتي الكلام عليه مفصلاً[4]، إلا أن حاصل أمره ما ذكره الذهبي:".. ومع ضعفه يكتب حديثه ويروى"[5].

القول الثالث: ولد قبل موت عمر ﷺ بسنتين، وبه قال ابن سعد في (الطبقات):"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال: (ولد سعيد قبل موت عمر بسنتين، ومات ابن اثنتين وسبعين سنة)" [6]. وهذه الرواية ضعيفة، فيها محمد بن عمر الواقدي، وسبق بيان حاله في القول الثاني.

القول الرابع: ولد في زمن عمر ﷺ، وبهذا القول أخرج ابن عبد البَرّ في (التمهيد): "حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زُهير قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس أن سعيد بن المسَيَّب:(ولد في زمن عمر بن الخطاب وكان احتلامه أيام مقتل عثمان)"[7]. وقول: العراقي: "سعيد بن المسيَبَّ إنما ولد في خلافة عمر، بلا خلاف"[8]. ورواية ابن عبد البر صحيحة، وهي مع قول العِرَاقي إنما هو قول عام في زمن ولادته، يخصصه رواية يحيى بن سعيد.

---

[1] الطبقات الكبرى (5/ 119).

[2] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (16/ 526) وهي رواية معلقة إلا أن لها وجه من الصحة فقد تُوبعت بأئمة أثبات.

[3] الطبقات الكبرى، ابن سعد (5/ 119).

[4] انظر ترجمته مفصله في المطلب الثالث: عرض أقوال الأئمة في السَّماع:(ص:17).

[5] سير أعلام النبلاء (9/ 469).

[6] الطبقات الكبرى (5/ 119).

[7] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (6/ 304).

[8] شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (2/ 162).

ISSN : 2410-1818

القول الراجح: وعليه فالقول الراجح في ولادة سعيد بن المُسَيَّب أنه ولد بعد استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية، لسنتين مضتا من خلافته سنة خمس عشرة من الهجرة النبوية.

وهي أرجح الروايات فهي قول الإمام نفسه:(ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر) وقد صح عنه هذه الرواية كما مرّ سابقًا، فهي قاطعة للنزاع، وهو الذي عليه أهل الأثر من المحدثين، قال ابن أبي حاتم: "إن مولد سعيد على المشهور سنة خمس عشرة"[1].وقال ابن عبد البَر:" ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب وذلك سنة أربع عشرة، هذا أشهر شيء في مولده وأصحه، وقد قيل: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وعلى الأول أهل الأثر"[2]. ورجحه الشِّيرَازي في (طبقات الفقهاء) وغيره، والذَّهبي في (تذكرة الحفاظ).[3].

رابعًا: مكانته وثناء العلماء عليه: قال علي بن المديني:" وهو عندي أجل التابعين"[4]، وحكى ابن تَيْمية الإجماع على ذلك فقال: "أعلم التابعين بإجماع المسلمين سعيد بن المُسَيَّب"[5].

خامسًا: وفاته: اختلف في وفاته، فقد روي عن قَتادة أنه مات:" سنة سبع وثمانين"[6]. ورواية أخرى:" تسع وثمانين"[7]. وقال ابن حَجر:" مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين"[8]. وقال يحيى القَطَّان وغيره:" توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين"[9]. وقال أبو نُعيم، وعلي بن المَدِيني: توفي سنة ثلاث وتسعين"[10].وقال الواقدي وغيره:" مات سنة أربع وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة"[11]. والراجح من هذه الأقوال أنه توفي سنة أربع وتسعين للهجرة[12]. والدليل على صحة هذا القول ما رواه ابن سعد بسنده:" عن سعيد بن المُسَيَّب أنه قال: قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء"[13]. فإذا جمعنا هذا القول وبين القول الراجح لتاريخ ولادته

---

(1) إكمال تهذيب الكمال،لمغلطاي (5/ 352).

(2) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (6/ 301).

(3) طبقات الفقهاء، للشِّيرَازِي (ص: 57)، صفة الصفوة (1/ 346)، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ، للذهبي (1/ 44).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11/ 73).

(5) الفتاوى الكبرى، لابن تيمية (6/ 614).

(6) إكمال تهذيب الكمال (5/ 358).

(7) تاريخ الإسلام، للذهبي (1103/2).

(8) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 241).

(9) تاريخ الإسلام (1103/2).

(10) المصدر السابق (1103/2).

(11) الموطأ، الإمام (6/ 54)، تاريخ الإسلام (2 /1103)، سير أعلام النبلاء (4/ 245).

(12) تاريخ الإسلام (2/ 1041)، الكاشف، الذهبي (1/ 445)، سير أعلام النبلاء (4/ 246)، التحفة اللطيفة، للسخاوي (405/1).

(13) الطبقات الكبرى (5/ 136)

ISSN : 2410-1818

تبين لنا انتفاء التواريخ التي أرخت بما قبل سنة: أربع وتسعين. أما من قال: أن وفاته فيما بعد المائة فرده الذهبي حيث قال:" ما قال المَدَائني، وغيره من أنه توفي سنة خمس ومائة، فغلط. وتبعه عليه بعضهم، وهي رواية عن ابن مَعِين. ومال إليه: أبو عبد الله الحاكم""[1]. ويستدل على غلطه: أن عمر بن عبد العزيز تولى الخلافة سنة: تسع وتسعين[2]، وسعيد توفي قبل ولايته كما قال حبيب بن هند الأسْلَمي:" قال لي سعيد بن المُسَيَّب ونحن على عرفة إنما الخلفاء ثلاثة قلت من: الخلفاء قال أبو بكر، وعمر، وعمر، قلت هذا أبو بكر وعمر، قد عرفناهما فمن عمر الثالث قال إن عشت أدركته وإن مت كان بعدك"[3]. ومات ابن المُسَيَّب قبل خلافة عمر. وله وجه ثالث ما رواه الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فَروة: "شهدت سعيد بن المُسَيَّب يوم مات سنة أربع وتسعين، فرأيت قبره قد رش عليه الماء، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء؛ لكثرة من مات منهم فيها"[4].

المبحث الأول: تحرير القول في سماع سعيد بن المُسَيَّب-رحمه الله- من زيد بن ثابتﷺ.

المطلب الأول: الأحاديث التي رواها سعيد بن المُسَيَّب-رحمه الله- عن زيد بن ثابتﷺ في الكتب التسعة:

بعد استقراءٍ وتقصّي لمرويات سعيد بن المسَيَّب -رحمه الله- عن زيد بن ثابت ﷺ في الكتب التسعة، لم أقف إلا على حديث واحدٍ فقط أخرجه النسائي في (الكبرى) عن محمد بن المثنَّى، قال حدثني عثمان بن عفان الغَطَفَاني وكان ثقة، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، قال: كنت في قوم اختلفوا في صلاة الوسطى، وأنا أصغر القوم، قال فبعثني إلى زيد بن ثابت لأسأله عن صلاة الوسطى، فأتيته فسألته، فقال كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قَائِلتهم وقائلتهم، فلم يكن يصلّي وراء رسول الله ﷺ إلا الصف والصفَّان، فأنزل الله: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البَقَرَة: 238]

---

(1) سير أعلام النبلاء (4/ 246).

(2) انظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي (1/ 89).

(3) تاريخ دمشق (45/ 188).

(4) سير أعلام النبلاء (4/ 245).

ISSN : 2410-1818

فقال رسول الله ﷺ: " لَيَنتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ، أَو لَأُحْرِقَنَّ بُيُوتَهُم".

وهذه الرواية أعلَّها الإمام النَّسائي فقال: هذا خطأ، والصواب: ابن أبي ذئب، عن الزّبرقَان بن عمرو بن أميّة، عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد[1]

قلت: الحديث مداره على:(الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري) واختلف عنه:

- ورواه ابن أبي ذئب واختلف عنه:

فرواه عبيد الله بن سعيد عن يحيى – كما عند النسائي في (الكبرى) [2]، ويزيد بن هارون كما عند أحمد في (مسنده) [3] كلاهما: عن ابن أبي ذئب عن الزبرقان:(أنّ رهطًا من قريش مرّ بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال: هي الظهر، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال: هي الظهر، إنّ رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير ولا يكون وراؤه إلا الصف والصفان، والناس في قائلتهم وتجارتهم فأنزل الله تعالى: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾ [البقرة: 238] فقال رسول الله ﷺ: لينتهينّ رجال أو لأحرقنّ بيوتهم). واللفظ للنسائي.

وعبيد الله بن سعيد هو: " أبو قدامة السرخسي، الحافظ، ثبت إمام، مات 241هـ." [4]

ويحيى هو: ابن سعيد القطان: "من العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة [5]. "قال أحمد: ما رأيت مثله، مات سنة 198هـ" [6]

وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب أبو الحارث العامري، وكان كبير الشأن ثقة، مات سنة 159 هـ" [7]

---

[1] انظر: سنن النسائي الكبرى (221/1) برقم:(360).

[2] أخرجه النسائي في " الكبرى" كتاب الصلاة باب تأويل قول الله عز جل: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِين ﴾[البقرة: 238] فقال وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى برقم:(354)

[3] أخرجه أحمد في "مسنده" (36/ 126) برقم:(21792).

[4] الكاشف (349/3).

[5] الجرح والتعديل (232/1)

[6] الكاشف (482/4).

[7] المصدر السابق (152/4)

ISSN : 2410-1818

والزبرقان بن عمرو بن أمية: وثقه النسائي وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال الذهبي:" أرسل عن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد" [1]. قال العلائي: ولم يسمع منهما قال المزي في التهذيب [2]

266/3 برقم

خالفهم عمرو بن أبي حكيم الواسطي فرواه -كما عند أبو داود في (سننه)[3] والنسائي في (الكبرى) [4]

وأحمد في (مسنده) [5] – قال: "سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي ﷺ فنزلت: ﴿**حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ**﴾[البقرة: ٢٣٨] وقال: إنّ قبلها صلاتين وبعدها صلاتين". "وعمرو بن أبي حكيم الواسطي هو: وثقه ابن حبان، وأبو داوود، والنسائي، وابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. [6]

ورواه الطيالسي (ص 87): ثنا ابن أبي ذئب عن الزبرقان عن زُهْرَة قال: "كنا جلوسًا عند زيد بن ثابت فأرسلوا إلى أسامة بن زيد فسألوه عن الصلاة الوسطى فقال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير". ومن طريقه النسائي في (الكبرى)[7] وابن أبي شيبة في (مسنده) [8]، والبزار في (مسنده) وقال: ولا نعلم روى زهرة عن أسامة بن زيد إلا هذا الحديث [9]

---

[1] انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9/ 286) تاريخ الإسلام (3/ 237)

[2] جامع التحصيل (ص: 176) وانظر: تهذيب التهذيب (3/ 366).

[3] سنن أبو داود، " كتاب الصلاة، باب: وقت صلاة العصر برقم:(411).

[4] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الصلاة باب تأويل قول الله عز جل: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى برقم:(355)

[5] مسند أحمد (471/35) برقم:(21595).

[6] تهذيب التهذيب (265/3).

[7] السنن الكبرى، للنسائي، " كتاب الصلاة باب: اختلاف الناقلين لخبر زيد بن ثابت في صلاة الوسطى برقم:(359).

[8] مسند ابن أبي شيبة (122/1) برقم:(158).

[9] مسند البزار (70/7) برقم:(2618).

ISSN : 2410-1818

وزهره غير منسوب. قال المزي:" روى له النسائي هذا الحديث الواحد" [1] وقال الذهبي:" قال الدارقطني: مجهول. قلت: حديثه في أن الصلاة الوسطى هي الظهر موقوف" [2]

فيعود القول في أصح الأقوال الواردة في صلاة الوسطى: إلى ما ذكره النسائي والصواب: ابن أبي ذئب، عن الزبرقان بن عمرو بن أمية، عن زيد بن ثابت وأسامة :(كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي ﷺ فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]: إنّ قبلها صلاتين وبعدها صلاتين، وهي رواية ضعيفة للانقطاع ذلك أن الزبرقان لم يدرك القصة التي رواها، كما سبق بيان ذلك.

المطلب الثاني: إمكانية اللُّقي والسَّماع لسعيد بن المُسَيَّب -رحمه الله- من زيد بن ثابت ﷺ:

ويتأكد ذلك من جانبين:

أولاً: إمكانية اللُّقى من خلال النظر في وفاة زيد بن ثابت وولادة سعيد بن المُسَيَّب:

بناء على ما تقدم من أن القول الراجح في وفاة زيد بن ثابت ﷺ كانت في السنة الخامسة والأربعين من الهجرة، وأن القول الراجح في ولادة سعيد بن المسَيَّب بعد استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية، لسنتين مضتا من خلافته سنة خمس عشرة من الهجرة النبوية.

يُستخلص منها أن عُمْرَ سعيد بن المسَيَّب وقت وفاة زيد بن ثابت ثلاثين عامًا فإمكانية السَّماع موجودة لكونهما في بلد واحد وهو مرجح قوي في إثبات السَّماع.

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9/ 401).

[2] ميزان الاعتدال (2/ 82)

ISSN : 2410-1818

ثانياً: سماع سعيد بن المُسَيَّب -رحمه الله- من صحابة ماتوا قبل زيد بن ثابت ﷺ:

قال الذهبي عنه:" رأى عمر، وسمع عثمان، وعليًّا، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعدًا، وعائشة وأبا هريرة، وابن عباس، ومحمد بن مسلمة، وأم سلمة ﷺ، وخلقًا سواهم. وقيل: إنه سمع من عمر"[1]. والذين ماتوا قبل زيد بن ثابت وسمع منهم سعيد بن المُسَيَّب بالقطع الجازم أو الإمكان هم:

1. **عمر بن الخطاب ﷺ:** "أمير المؤمنين، أبو حفص، وأمه مخزومية ابنة عم أبي جهل، ا ستشهد لأربع بقين من ذي الحجة 23، وعاش ثلاثًا وستين سنة"[2].

فسعيد بن المُسَيَّب أدرك عمر بن الخطاب ﷺ وكان ابن ثمان لما مات عمر وكان معه بالمدينة وقد نفى بعض أهل العلم سماعه من عمر كالإمام مالك[3] وابن مَعِين[4]، وأبو حاتم الرازي[5]، وأعلَّ البيهقي في (السنن الكبرى) رواية سعيد عن عمر بالانقطاع[6]، إلا أنه في بعض المواضع صححها[7]. وأثبته آخرون كالإمام أحمد بن حَنبل[8]

وابن المَدِيني[9]، ويؤيد سماعه منه أنه جاء مصرحًا بسماعه منه في بعض الآثار بأسانيد صحيحة[10]. وحديثه عن عمر بن الخطاب أخرجه الخمسة عدا مسلم، وله عن عمر عندهم أحد عشر حديثًا[11]. فهو سمع منه جزمًا لكن أحاديث قليلة[12].

---

[1] سير أعلام النبلاء (217/4).

[2] الكاشف (481/3).

[3] معرفة الرجال، لابن محرز (128/1) (637).

[4] تاريخ الدارمي عن ابن معين، الدارمي–ابن معين (ص/117) (359).

[5] المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:71) (248).

[6] السنن الكبرى للبيهقي (74/9)، (10/ 264، 304).

[7] انظر: السنن الكبرى (107/4)، (126/7).

[8] الجرح والتعديل (61/4).

[9] التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد، ابن عبد البر (94/23).

[10] انظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، البخاري (1 / 102) برقم: (475)، (6 / 14) برقم: (4454).

[11] انظر: تحفة الأشراف، المزي (24/8–26)، (202/4، 338–339).

[12] انظر: بحث: تحقيق القول في سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب للدكتور نور الدين تومي فقد أطال في إثبات ذلك.

ISSN : 2410-1818

2. **عثمان بن عفان**ﷺ: "أمير المؤمنين، وأمه هي أروى بنت عمة النبي ﷺ، كان أصغر من النبي ﷺبست سنين، ذبح صبرًا في ذي الحجة سنة 35، وله نيف وثمانون سنة" [1].
3. **وعلي بن أبي طالب**ﷺ: "أمير المؤمنين، قتل في رمضان سنة 40 وقد نيف على الستين"[2].

فسعيد بن المُسَيَّب أدرك عثمان بن عفان ﷺ وكان ابن عشرين سنة لما مات عثمانﷺ. وأدرك عليًّا وكان ابن خمس وعشرين سنة لما مات عليﷺ. وكان معهما بالمدينة، وممن أثبت لهما السَّماع الزُّهري كما في الأثر المروي عنه وفيه:(وكان قد سمع من عثمان بن عفان وعلي)[3]. وتبعه الذَّهبي إذ قال:" وسمع عثمان وعليًا "[4]. ولم أقف على نفي السَّماع من إمام معتبر. ومما يؤيد سماعه منهما أنه جاء مصرحًا بسماعه منهما في بعض الآثار.

4. **(أبو ذر الغفَاري**ﷺ**)**: "خرج إلى الشام بعد وفاة أبي بكر الصديقﷺ، وعاد إلى المدينة في خلافة عثمان ﷺثم انتقل إلى الرَّبذة فسكنها ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، ولا شك أنه كان يختلف إلى المدينة بين الحين والآخر وسعيد بالمدينة فلا يبعد أن يكون سمع منه[5]. إلا أن بعض أهل العلم أعلّ روايته بالإرسال"[6].

ومن خلال ما سبق ثبت أن سعيد بن المسَيَّب سمع من صحابة ماتوا قبل زيد بن ثابت ﷺ في المدينة فإذا ثبت ذلك فمن باب أولى أنه سمع من زيد بن ثابتﷺ فهو من أشهر الصحابة علمًا في زمنه.

---

[1] انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (1/ 124)، الكاشف (392/3).

[2] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (1/ 135)، الكاشف (448/3).

[3] الطبقات الكبرى (2/ 380). وانظر الكلام على الأثر وثبوته (ص: 17).

[4] سير أعلام النبلاء (217/4).

[5] انظر ترجمته في: الاستيعاب، ابن عبد البر (214/1-218)، وأسد الغابة (357/1-358)

[6] جامع التحصيل (ص:١٨٤).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: عرض أقوال الأئمة في إثبات السَّماع أو نفي السَّماع ومناقشتها.

أولًا: ذكر من أثبت سماع سعيد بن المُسَيَّب لزيد بن ثابت ﷺ:

أثبت جمع من الأئمة سماع سعيد بن المسَيَّب لزيد بن ثابت ﷺ وهم:

1. **سليمان بن يَسَار -رحمه الله- (ت:107هـ):** أخرج ابن سعد في (الطبقات):" عن محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد، حدثني الزُّهري، وسمعت سليمان بن يَسَار، يقول: كنا نجالس زيد بن ثابت أنا وسعيد بن المُسَيَّب وقُبيصَة بن ذُؤيب، ونجالس ابن عباس، فأما أبو هريرة فكان سعيد أعلمنا بمسنداته لصهره منه"[1].
2. **الزُّهري -رحمه الله- (ت:124 هـ):** أخرج ابن سعد في (الطبقات):" عن محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد، قال: سمعت الزُّهري، يقول وسأله سائل: " عمّن أخذ سعيد بن المسَيَّب علمه؟ فقال: عن زيد بن ثابت، وجالس سعد بن أبي وقَّاص، وابن عباس، وابن عمر، ودخل على أزواج النبي ﷺعائشة، وأم سلمة، وكان قد سمع من عثمان بن عفان، وعلي، وصُهيب، ومحمد بن مَسلمة، وجل روايته المسندة عن أبي هريرة، وكان زوج ابنته، وسمع من أصحاب عمر وعثمان، وكان يقال ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه ".[2] فقول الزُّهري -وهو من طبقه صغار التابعين: "أخذ عن سعيد": مراده أخذه عنه مباشرة ومن ضمنها السَّماع يقينًا.

ورواية سليمان بن يَسار والزُّهري جاءت من طريق الواقدي وهو: "محمد بن عمر بن وَاقد، ويكنى أبا عبد الله الوَاقدي[3].

ومع عظمته في العلم وسعه علمه فهو ضعيف، ضعفه جمع من الأئمة وهناك من وثقه[4]. وحاصل أمره ما ذكره الذَّهبي:" ومع ضعفه يكتب حديثه ويروى لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه: كيزيد، وأبي عبيد، والصَّاغاني، والحربي، ومعن، وتمام عشرة محدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة"[5]. وقال عنه أيضًا:" مجمعٌ على ضعفه، وأجود الروايات عنه: "رواية ابنُ سعْد في (الطبقات)، فإنّه كان يختار من

---

[1] الطبقات الكبرى (2/ 380).

[2] المرجع السابق (2/ 380).

[3] الطبقات الكبرى (5/ 425)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (4/ 5)، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/9).

[4] انظر: تاريخ بغداد (4/ 5-20) فقد أطال بذكر أقول من ضعفه ومن وثقه.

[5] سير أعلام النبلاء (9/ 469).

ISSN : 2410-1818

حديثه بعض الشيء"[1].

أما اتهامه بالوضع فهي مجازفة كما ذكر ذلك الذَّهبي، وفيها يقول الرَّمَادي:" هذا مما ظلم فيه الواقدي"[2]. وتعود قصتها إلى أن الواقدي ملأ العراق علماً وبحراً من العلوم يقول الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) واصفًا حاله:" قدم الواقدي بغداد، وولي قضاء الجانب الشرقي منها، وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم؛ من المغازي، والسير، والطبقات، وأخبار النبي ﷺ والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته ﷺ وكتب الفقه، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك" وقال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، قال:" سمعت أبي يقول: لما انتقل الواقدي من جانب الغربي إلى ههنا يقال: إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر.. وكان إذا حكى مسألة فإنه يقول: "سألت مالكًا، وسألت ابن أبي ذِئب"[3]. وإذا جاء الحديث أسند وأكثر من ذلك حتى قال عنه علي بن المدِيني يقول: "روى الوَاقدي ثلاثين ألف حديث غريب"[4]، وسعة العلم مظنّة لكثرة الإغراب، والإغراب مظنة التهمة والحسد من الأقران.

روى الذَّهبي عن أحمد بن حنبل أنه قال: "لم نزل ندافع أمر الواقدي حتى روى عن: مَعْمر، عن الزُّهري، عن نَبْهان، عن أم سلمة: عن النبي ﷺ قال: (أفعمياوان أنتما؟) فجاء بشيء لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزُّهري. قال الحافظ ابن عساكر: ورواه الدُّهلي، أخبرنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، عن عَقيل، عن الزُّهري. وقال الرَّمَادي: لما حدثني سعيد بن أبي مريم بهذا، ضحكت. فقال: مم تضحك؟ فأخبرته بما قال علي بن المدِيني، وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تفرد به يونس، وهذا أنت تحدث به، عن نافع بن يزيد، عن عقيل. فقال: إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزُّهري. قال: وفيما كتب أحمد إلى ابن المدِيني: كيف تستحل تروي عن رجل يروي عن مَعْمَر حديث نبْهَان مكاتب أم سلمة؟ رواه: الحافظ محمد بن المُظَفَّر، عن عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني، عن الرَّمَادي. وقال إبراهيم بن جابر الحافظ: سمعت الرَّمَادي، وحدث بحديث عَقيل عن ابن شِهاب، فقال: هذا مما ظلم فيه الوَاقدي"[5].

---

[1] تاريخ الإسلام (5/ 184).

[2] تاريخ بغداد (20/4).

[3] المصدر السابق (4/ 5).

[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (26/ 187).

[5] سير أعلام النبلاء (9/ 455) وانظر: تاريخ بغداد (4/ 5-20) ذكر القصه بطولها.

ISSN : 2410-1818

وعليه فقول سليمان بن يسار والزُّهري الذي يستدل به على سماع سعيد بن المُسَيَّب من زيد يعتبر به، فهو في الأخبار لا في الأحكام والفرائض، ومن رواية ابن سعد وهي كما قال عنها الذهبي:" وأجود الروايات عنه: رواية ابنُ سعْد في (الطبقات)، فإنّه كان يختار من حديثه بعض الشيء"[1]

3. **الإمام علي بن المَدِيني -رحمه الله-** (ت:234هـ) -في إحدى الروايات عنه- كما في (العلل):" وأصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه ومنهم من لم يلقه اثنا عشر رجلا سعيد بن المُسَيَّب وعروة بن الزبير وقُبيصَة بن ذُؤيب وخارجة بن زيد وسليمان بن يَسار وأبان بن عثمان وعبيد الله بن عبد الله والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وطلحة بن عبد الله بن عوف ونافع بن جُبير بن مُطعم فأما من لقيه منهم وثبت عندنا لقاؤه سعيد بن المُسَيَّب وعروة ابن الزبير وقُبيَصة بن ذُؤيب وخَارجة بن زيد وأَبَان بن عثمان وسليمان بن يسار ولم يثبت عندنا من الباقين سماع من زيد فيما ألقي إلينا إلا أنهم كانوا يذهبون مذهبه في الفقه والعلم"[2]. وكذلك رواه ابن عَساكر[3] من طريق ابن البراء- راوي العلل- عن ابن المديني به.

وتبعهم على ذلك:

1. الإمام المِزِّي (ت: 742 هـ): قال عند سياق ترجمته لسعيد بن المُسَيَّب: "روى عن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، وعائشة، وعثمان وبلال، وأبي ثعلبة الخُشَني"[4]. علق على هذا مُغْلَطاي فقال:" وهو مشعر عنده بالاتصال"[5].
2. والإمام الذهبي (748هـ): قال عند سياق ترجمته لسعيد بن المُسَيَّب:" ورأى عمر، وسمع: عثمان، وعليًّا، وزيد بن ثابت، وروى أيضا عن: زيد بن ثابت"[6]. وكذلك عند ترجمته لزيد بن ثابت قال:" وعنه ابن المُسَيَّب"[7].

---

[1] تاريخ الإسلام (١٤/٣٦٤).

[2] العلل (ص: 44).

[3] تاريخ دمشق (25/ 49).

[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11/ 67).

[5] إكمال تهذيب الكمال (5/ 351).

[6] سير أعلام النبلاء (4/ 218)، تاريخ الإسلام (6/ 371).

[7] الكاشف (1/ 415).

ISSN : 2410-1818

ثانياً: ذكر من نفى سماع سعيد بن المُسَيَّب لزيد بن ثابت ﷺ:

نفى سماع سعيد بن المُسَيَّب لزيد بن ثابت ﷺ إمام واحد وهو:

1. **الإمام مالك:** كما في رواية ابن المديني عن يحيى بن سعيد عنه، أخرج ذلك ابن أبي حاتم في (المراسيل):"عن صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت مالكاً قال يحيى أو حدثني به ثقة قال: لم يسمع سعيد بن المُسَيَّب من زيد بن ثابت"[1].

وذكر الإمام ابن المديني قول مالك في كتابه العلل: "قال ابن أبي خَيْثَمة في (التاريخ الكبير): رأيت في كتاب علي بن المَديني: قال يحيى بن سعيد: سمعت مالكًا أو حدثني به الثقة، قال: لم يسمع سعيد بن المسَيَّب من زيد بن ثابت، فقلت ليحيى بن سعيد: سعيد بن المسَيَّب، عن أبي بكر الصديق؟ فقال: ذاك شبه الريح"[2].

وتبعه على ذلك: ابن المَدِيني - في إحدى قوليه-: قال في الموضع الثاني:" وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه ويقولون بقوله هؤلاء الاثني عشر كان منهم من لقيه ومنهم من لم يلقه... وكان ممن يقول بقوله **ممن لا يثبت لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة سعيد بن المسيب"**[3] في حين في الموضع الثالث صريح بأنه لم يثبت لسعيد بن المسَيَّب لُقي أو سماع من زيد بن ثابت ﷺ، وإنما أثبت له الإدراك حيث قال: "ومن أهل المدينة ممن روى عنه -أي زيد بن ثابت- ممن أدركه ولا يثبت له لقاؤه ولا يثبت له السَّماع منه سعيد بن المسَيّب ثم ذكر قول الإمام مالك[4]

---

[1] الجرح والتعديل (1/ 23)، المراسيل (ص: 72).

[2] التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، ابن أبي خيثمة (2/ 118).

[3] العلل، ابن المديني (ص: 46).

[4] المصدر السابق (ص: 48).

ISSN : 2410-1818

المطلب الرابع: الراجح في المسألة.

بعد النظر والتأمل في أقوال الأئمة في سماع سعيد بن المسَيّب من زيد بن ثابت وأدلتهم؛ ظهر لي إثبات سماع سعيد ين المسَيَّب لزيد بن ثابت؛ وذلك لعدة مرجحات يغلب على ظني أنه قوية في إثبات السَّماع لسعيد من زيد وهي كالتالي:

1. إمكانية اللقي من خلال النظر في وفاة زيد بن ثابت وولادة سعيد بن المُسَيَّب.
2. سماع سعيد بن المسيب من صحابة ماتوا قبل زيد بن ثابت.
3. كثرة أقوال الأئمة النقاد في إثبات سماع سعيد لزيد بخلاف من نفى السَّماع، وأما توجيه كلام الإمام مالك فقد يكون فتش عن السَّماع فلم يجده فقال: (لم يسمع سعيد بن المُسَيَّب من زيد بن ثابت). وهذا غاية ما فيه النفي وقد أثبت غيره السَّماع والمثبت مقدم على النافي كما هو معلوم- لأن معه زيادة علم- أما تعارض قول الإمام ابن المَديني فقد يكون ابن المَديني بنى كلامه على الإمام مالك ثم ترجح له سماعه.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

في ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

- عُمْرُ سعيد بن المُسَيَّب وقت وفاة زيد بن ثَابت ثلاثين عامًا ذلك أن الراجح في وفاة زيد بن ثابتﷺ كانت في السنة الخامسة والأربعين وله من العمر ست وخمسون سنة. والراجح في ولادة سعيد بن المُسَيَّب أنه ولد بعد استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية، لسنتين مضتا من خلافته سنة خمس عشرة من الهجرة النبوية.

- سعيد بن المُسَيَّب سمع من صحابة ماتوا قبل زيد بن ثابت ﷺ في المدينة فإذا ثبت ذلك فمن باب أولى أنه سمع من زيد بن ثابتﷺ فهو من أشهر الصحابة علمًا في زمنه؛ وعليه يُستخلص مما سبق أن إمكانية السماع موجودة لكونهما في بلد واحد وهو مرجح قوي في إثبات السماع.

- أقدم من أثبت سماع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابتﷺ الزهري، وهو مدني، وقد عاصر سعيد بن المسيب.

- القائلون في إثبات السمَّاع لسعيد من زيد من الأئمة النُّقَّاد المتقدمين والمتأخرين كُثر.

- لم يثبت حديث صحيح فيه تصريح سعيد بن المسيب بالسماع من زيد بن ثابت ﷺ في الكتب التسعة.

التوصيات:

- العناية بالتفتيش عن سماع كبار التابعين من الصحابة ي.

- جمع مرويات كبار التابعين عن الصحابة ي للنظر في تحقق السماع

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

1. أسد الغابة، لأبي حسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار الفكر – بيروت، 1409هـ - 1989م.
2. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1412 هـ - 1992 م.
3. الإصابة في تمييز الصحابة أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852)، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط1، 1412هـ، وطبعة دار هجر.
4. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (762هـ)، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ- 2001 م.
5. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ)، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
6. التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (256هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - مكتبة دار التراث، حلب- القاهرة، ط1، 1397هـ – 1977م.
7. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (463هـ)، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.
8. تاريخ دمشق، لأبي القاسم؛ علي بن حسن بن هبه المعروف بابن عساكر، (571ه)، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1415 هـ - 1995 م.
9. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (279هـ)، ت: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م.
10. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: 379هـ)، ت: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرياض، ط 1، 1410.
11. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ) ت: د. أحمد محمد نور سيف، دار المامون، دمشق.

ISSN : 2410-1818

12. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: 742هـ)، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط2، 1403هـ، 1983م.
13. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الكتب العلميه، بيروت -لبنان، ط1، 1414هـ/1993م.
14. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.
15. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852هـ) ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، 1406هـ - 1986م.
16. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
17. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (742هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400هـ – 1980م.
18. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، ت: مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، 1387 هـ.
19. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط1، 1393هـ1973م.
20. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط1، 1422هـ.
21. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1271هـ- 1952م.
22. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، عالم الكتب– بيروت، ط2، 1407هـ – 1986م، ت: حمدي عبد المجيد السلفي.
23. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (303هـ)، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421هـ- 2001م.

ISSN : 2410-1818

24. السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (458هـ)، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط1، 1352: 1355هـ.
25. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ / 1985م.
26. شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، ماهر ياسين فحل وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1423 هـ - 2002 م.
27. صفة الصفوة، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ت: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1421هـ/2000م
28. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (230هـ) ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1968م. وت: علي محمد عمر دار الخانجي بالقاهرة ط1، 1321هـ.
29. طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ = 1993 م.
30. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1970م.
31. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ت: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.
32. العلل للإمام علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني (ت234هـ)، ت: أبي عبد الله مازن بن محمد السِّرساوي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط1: 1426هـ.
33. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241هـ)، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط2، 1422 هـ - 201 م.
34. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
35. الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ - 1987م.

ISSN : 2410-1818

36. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ)، ت: محمد عوامة وآخرن، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413هـ - 1992م.
37. الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1404هـ/1984م
38. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1417 هـ - 1997 م
39. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، ت: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1397.
40. مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241هـ)، جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، ط1، 1430هـ - 2010م.
41. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ت: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م.
42. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852هـ)، ت: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، دار الغيث - الرياض، ط1، 1419-1420هـ / 1998-2000م.
43. المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، ت: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1992 م
44. معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، ت: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، ط1، 1421 هـ - 2000 م
45. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (360هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2.
46. معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط1، 1405هـ، 1985م.
47. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ- 1997م

ISSN : 2410-1818

48. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1 1419 هـ - 1998 م.

49. موطأ مالك، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) ت: محمد مصطفى الأعظمي مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط1، 1425هـ - 2004م.

50. نسب قريش، لمصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (المتوفى: 236هـ)، ت: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس – سابقا، دار المعارف، القاهرة، ط 3.

51. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، ت: أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م.